

السعودية خططت لغزو قطر للاستيلاء على غازها



قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، إن السعودية خططت في العام 2017 لغزو قطر، وذلك في إطار سعيها من أجل الاستيلاء على أكبر حقول الغاز في العالم، بحسب مسؤولين أمريكيين وسعوديين وقطريين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن واشنطن أقنعت الرياض بأن الغزو سيكون كارثة؛ لكونه يمثل خرقاً كبيراً للنظام الدولي، وهو ما أجبر السعودية على الاكتفاء بحصار قطر.

وقال مسؤولون أمريكيون إن الجيش السعودي أعدّ خطة الغزو، وأضافت الصحيفة في تقرير لها إن الخطة السعودية كانت تتضمن الاستيلاء على حقل الشمال للغاز الطبيعي في قطر، وهو الأكبر في العالم.

وأوضحت أن السيطرة على حقل الغاز القطري كانت ستجعل السعودية ثاني أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم بين ليلة وضحاها، وأشارت إلى أن خطة السيطرة على الحقل كانت جزءاً من مخطط أكبر لإنهاء النزاعات الحدودية بين البلدين، وفق ما ذكره مسؤولون أمريكيون وسعوديون وقطريون.

وقالت إن رؤية محمد بن سلمان للعام 2030 التي تهدف إلى تصدير الغاز بحلول هذا العام، كانت من الأسباب التي دفعتة للتفكير في غزو قطر، وأضافت إن مسؤولين أمريكيين أقنعوا السعودية بأن غزو قطر سيكون بمثابة خرق كبير للنظام الدولي.

وتعاني الرياض من صعوبة استغلال احتياطيها من الغاز الطبيعي وغلاء كلفته مقارنة بمنتجات كبار مثل روسيا، ولطالما تعامل المسؤولون السعوديون مع الغاز بوصفه سلعة أقل ربحية من النفط، رغم أن البلاد تحتزن خامس أكبر احتياطي للغاز الطبيعي في العالم.

وأكدت وول ستريت جورنال أن السعودية وحلفاءها لجأوا إلى حصار قطر بدلاً من خطة الغزو، ففي بداية يونيو 2017 قطعت الرياض وأبو ظبي والمنامة علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية، وأغلقت المنافذ الحدودية البحرية والبرية والجوية.

وتناولت الصحيفة صفقة السعودية لشراء الغاز الطبيعي الأمريكي، وهي جزء من خطة بقيمة 160 مليار دولار لبناء أصولها من الغاز، حيث من المتوقع أن يرتفع طلب المملكة الغنية بالنفط على الطاقة الجديدة بما يتجاوز قدرتها.